[229] فقام ابن عباس رضي ا عنه وقال: يا حميراء ليس يومنا منك بواحد، يوم على الجمل ويوم على البغلة، أما كفاك أن يقال: يوم الجمل حتى يقال: يوم البغل ؟ يوم على هذا ويوم على هذا، بارزة عن حجاب رسول ا صلى ا عليه وآله تريدين إطفاء نور ا وا متم نوره ولو كره المشركون، إنا وإنا إليه راجعون. فقالت له: إليك عني واف لك ولقومك. وروي أن الحسن عليه السلام فارق الدنيا وله تسع وأربعون سنة وشهرا، اقام مع رسول ا صلى ا عليه وآله سبع سنين وستة اشهر، وباقي عمره مع أمير المؤمنين عليه السلام الا عشرة سنوات كانت مدة امامته عليه السلام، وروى أنه دفن مع امه صلوات ا عليها سيدة نساء العالمين في قبر واحد. (1) (189) - 50 - وفى رواية اخرى: أنهم لما منعوهم من دفن الحسن عليه السلام في حرم جده صلى ا عليه وآله قال الحسين عليه السلام (وا لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء وان لا اهريق في أمره محجمة دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف ا منكم مأخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا). (2) (190) - 51 - قال اليعقوبي في تأريخه: عند ما منع مروان ومن معه عن دفن الحسن عليه السلام، اجتمع مع الحسين بن علي جماعة من الناس فقالوا له: دعنا وآل مروان، فوا ماهم عندنا كأكلة رأس، فقال: (ان اخي اوصاني ان لااريق فيه محجمة دم). (3) (191) - 52 - قال علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي، عن عمه محمد، عن المدايني عن جويرية بن أسماء، قال: لما مات الحسن بن علي وأخرجوا جنازته، _____ (1) - عيون المعجزات: 62، العوالم 16: 297 حديث 8. (2) - الارشاد: 193 و 213، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام السحن عليه السلام) بالاختصار 224، بحار الانوار 44: 157 قطعة من حديث 25، العوالم 16: 286 حديث 1. (3) - تاريخ اليعقوبي 2: 225.

_____